

٢

عندما كل إنسان تحت السماء  
يسمى الجمال كل ماهو جميل،  
فإذا بالقبح يولد.  
عندما كل إنسان تحت السماء  
يسمى الطيبة كل ماهو طيب،  
فإذا بالشرور تولد.  
وهكذا، تميز الوجود،  
يقتضي وجود العلم.  
تعيين الصعوبة،  
يقتضي وجود سهولة.  
قياس الطول،  
يقتضي وجود قصر،  
وضع نعمة،  
يقتضي وجود صوت.  
السير قدماً،  
يقتضي وجود مؤخره.

.....

اذن الحكيم  
يفعل بالافعل،  
ويعلم باللاقول.  
لا يميز ولا يستطيع اذن أن يستيق الحكم.  
يساعد على تولد «الفكرة» دون أن يعرف بنفسه.  
ما يقرره ليس إطلاقاً بلافع التفضيل.  
وما ينجزه ليس إطلاقاً بلافع المصلحة.